

## درجة مساهمة معلمات مرحلة التعليم الأساسي في منطقة الطفيلة في بناء شخصية طلبة هذه المرحلة من وجهة نظر المعلمات أنفسهن

(دراسة ميدانية)

عبدالله علي الجازي

كلية العلوم التربوية

جامعة الطفيلة التقنية الأردن

**The degree to which teachers of the basic education stage in the Tafila region contribute to building the personality of students of this stage from the teachers' own viewpoint**

Abdullah Ali Al-Jazi

Faculty of Educational Sciences Tafila Technical University, Jordan

### المخلص :

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة مساهمة معلمات مرحلة التعليم الأساسي في منطقة الطفيلة في الأردن في بناء شخصية طلبة هذه المرحلة، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء أداة دراسة وهي عبارة عن استبانة مكونة من ستة مجالات رئيسة للنمو، وبعد التحقق من خصائصها السيكومترية تم توزيعها على عينة الدراسة البالغ عددها (187) معلمة، أشارت النتائج إلى أن مساهمة المعلمات في بناء شخصية المتعلمين كانت بدرجة عالية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة مساهمة المعلمات في بناء شخصية المتعلمين تعزى للتخصص، أو الدرجة العلمية أو الخبرة.

**الكلمات المفتاحية:** درجة مساهمة التعليم الأساسي منطقة الطفيلة.

### Abstract:

The study aimed to identify the degree of contribution of basic education female teachers contribution in Tafileh area in Jordan for building students personality in this stage, to achieve this goal, an instrument was built including a questionnaire with six essential domains for growth, after making sure of the psychometric characteristics of the instrument it was distributed to the sample of the study which consists of (187) female teachers. **the results** indicated that the contribution of teachers in building character was highly educated, and the results showed a lack of statistically significant differences in the degree of contribution of the parameters in the build personal educated attributed to specialize, or degree or experience.

**Keywords:** degree of contribution - basic education - Tafileh area

## المقدمة

يمكن اعتبار الإنسان مركبا معقداً، فهو ليس روحاً فقط ولا جسداً فقط ولا عقلاً مستقلاً بذاته ولا نفساً منفصمة؛ بل هو مزيج ذلك كله، لذا كان اعتبار هذه العناصر -إن جاز التعبير- المكونة لهذا المزيج العجيب حين القيام على تربيته؛ أمراً في غاية الأهمية يحتاج إلى من يدركه، فالأطفال - خاصة في مراحلهم العمرية المتقدمة- يحتاجون إلى يد خبيرة على وعي بجوانب شخصية هذا الطفل للمساهمة في تنمية هذه الجوانب وصولاً إلى الشخصية المتكاملة .

وطالب المرحلة الأساسية هو في نهاية الأمر طفل، وشخصيته ما زالت في طور التكوين، تحتاج إلى من يقوم عليها ويرعاها حق الرعاية، وتقع المسؤولية هنا بعد البيت والأسرة على عاتق معلمي هذه المرحلة، فدور المعلم لم يعد قاصراً على نقل المعرفة فقط؛ بل تعداه ليكون المساهم في تنمية مواهب الطالب وتقدير طاقاته وتنمية قدراته للعمل على تكامل شخصيته(أبو رياش،وعبدالحق،2007).

**مشكلة الدراسة:** تتلخص مشكلة الدراسة بصورة عامة في السؤال الرئيس الآتي: ما درجة مساهمة معلمات مرحلة التعليم الأساسي في منطقة الطفيلة في بناء شخصية طلبة هذه المرحلة من وجهة نظر المعلمات أنفسهن؟ ويتفرع عنه مجموعة من الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة مساهمة معلمات مرحلة التعليم الأساسي في منطقة الطفيلة بمجالات النمو الآتية: الديني، والعقلي، والحركي، واللغوي، والاجتماعي، والانفعالي، لطلبة هذه المرحلة من وجهة نظرهن؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق دالة إحصائية عند (  $= .05$  ) في درجة مساهمة معلمات مرحلة التعليم الأساسي في منطقة الطفيلة بمجالات النمو تعزى لمتغير الدرجة العلمية؟

السؤال الثالث: هل هناك فروق دالة إحصائية عند (  $= .05$  ) في درجة مساهمة معلمات مرحلة التعليم الأساسي في منطقة الطفيلة بمجالات النمو تعزى لمتغير التخصص؟

السؤال الرابع: هل هناك فروق دالة إحصائية عند (  $= .05$  ) في درجة مساهمة معلمات مرحلة التعليم الأساسي في منطقة الطفيلة بمجالات النمو تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

**أهداف الدراسة:** الهدف الأساس من هذه الدراسة إلقاء الضوء على مجالات النمو لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي، ونسبة مساهمة معلمات هذه المرحلة في دعم وتوفير المتطلبات الضرورية لمجالات النمو هذه، وفيما إذا كانت هذه النسبة تختلف باختلاف الدرجة العلمية وحقل التخصص، بالإضافة لسنوات الخبرة في التدريس.

**أهمية الدراسة:** يمكن اعتبار هذه الدراسة مهمة للأمر الآتي :

- مناط بحثها مرحلة جد مهمة في حياة الطلبة وهي المرحلة التعليمية الأساسية والتي تبدأ فيها شخصياتهم بالتبلور والوضوح.
- يمكن عد هذه الدراسة مؤشراً لدرجة وعي معلمات المرحلة الأساسية بمظاهر النمو ومتطلباتها لطلبة هذه المرحلة.
- يمكن لمعلمات مرحلة التعليم الأساسي الاستفادة من نتائج هذه الدراسة لتحقيق متطلبات النمو لطلبة هذه المرحلة.
- يمكن أن تعطي تغذية راجعة للباحثين والمهتمين بهذا الميدان .

**محددات الدراسة:** لهذه الدراسة محددات كالتالي:

- زمانية: الفصل الدراسي الأول 2016/2015.
- مكانية: الأردن /محافظة الطفيلة /منطقة الطفيلة
- مجالات النمو: الديني، اللغوي، العقلي، الحركي، الاجتماعي، الانفعالي .
- النوع الاجتماعي: الإناث، حيث اقتصرَت الدراسة على المعلمات دون المعلمين، لأنَّ غالبية من يدرسون الصفوف الأساسية الأولى هنَّ إناث.

- الطلبة: طلبة الصف الأول والثاني والثالث الأساسي.
- الأداة: يمكن تعميم النتائج في ضوء الأداة التي اعتمدها هذه الدراسة وهي الاستبانة.
- مصطلحات الدراسة ( إجرائيا):**
- مساهمة المعلمات: ما يفترض بالمعلمة القيام به لمساعدة الطلبة على النمو السليم لجميع مجالات النمو في هذه المرحلة من حياة الطلبة والمحددة في أداة الدراسة.
- معلمات المرحلة الأساسية: وهنّ جميع المعلمات اللواتي يدرسن طلبة المرحلة الأساسية الأولى.
- مرحلة التعليم الأساسي: وهي المرحلة التعليمية الأولى في المدارس الحكومية الأردنية والتي تشتمل على الصفوف الأول والثاني والثالث الأساسي.
- منطقة الطفيلة : مساحة جغرافية تضم عدة أماكن في محافظة الطفيلة، وتحتوي ما يقارب من (48) مدرسة.
- بناء شخصية الطلبة: تلبية احتياجات مجالات النمو ( المذكورة في أداة الدراسة) لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسية.
- منهجية الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يعنى بوصف الظاهرة كما هي، ذلك أن هذا المنهج البحثي هو ما يحقق أهداف هذه الدراسة.

### الإطار النظري

**مرحلة التعليم الأساسي:** تعد هذه المرحلة مرحلة هامة في حياة الطلبة؛ إذ إنها نقطة تحول اجتماعي مهم في مسيرة حياتهم من محيط الأسرة إلى محيط المدرسة التي تعد مجتمعاً جديداً عليهم، لهذا المجتمع متطلباته الجديدة، التي تفرض عليهم سلوكاً واستجابات وعلاقات معينة ، وأخذ وعطاء من نوع جديد، فتتسع مجالاتهم الاجتماعية وتتمو علاقاتهم، وتتحدد ضوابطهم الاجتماعية التي تحكم وتنظم السلوك الاجتماعي الجديد.

ويميل الطلبة في هذه المرحلة إلى الاهتمام بمظهرهم الخارجي، كما أنهم يميلون للخير ومعاونة الضعفاء ليس حباً بالخير، ولكنه وسيلة تمهد لهم الانتماء ضمن أفراد مجموعتهم، حيث يبحثون لأنفسهم عن مكانة وأدوار يؤدونها ضمن هذه المجموعات وبذلك يشبعون حاجتهم للانتماء(المحيسن، 2005).

وفي هذه المرحلة تزداد حاجة الطلبة للاستطلاع والسعي للتعرف على بيئتهم، وحب الاستطلاع هذا كثير أ ما يسبب الضيق للكبار من كثرة سؤالهم عن الأشياء، ثم يتحول السؤال إلى الحل والتركيب، كما أن طلبة هذه المرحلة يميلون للعب بالأشياء التي يمكنهم تشكيلها كالصلصال والرمال واللعب الإيهامي مثل الاختباء وغيرها.

وتتميز هذه المرحلة باتساع الآفاق العقلية المعرفية وتعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية، كما تتضح الفردية عند الطالب التي تصيره لاكتساب اتجاه سليم لنمو الذات (المحيسن، 2005).

**مرحلة التعليم الأساسي في الأردن:** في المؤتمر العالمي للتربية الذي عقد في دكاك عام 2000م ؛ تم وضع تصور عام يشمل الأهداف العامة والالتزامات التي تم التعهد بها من قبل الحكومات بغية تحقيق أهداف التعليم الأساسي في عام 2015، ومن أبرز هذه الأهداف:

1 محاولة توسيع وتحسين التربية باتجاه الشمولية في مرحلة الطفولة المبكرة لجميع الأطفال مع التركيز على الأطفال الأكثر حرماناً وتعرضاً للمشاكل والأخطار.

2 محاولة تمكين جميع الأطفال من الحصول على نوعية جيدة من التعليم الأساسي بحلول عام 2015 يكون مجانيًا وإلزاميًا في الوقت عينه، مع إكمال هذا التعليم ضمن مراحل دراسية أعلى ( البسام والمتبولي، 2004).

وعلى مستوى الأردن فإن وزارة التربية والتعليم أولت التعليم الأساسي جلّ عنايتها، وهذا الأمر يتضح من خلال مجموعة من الركائز من أهمها: (وزارة التربية والتعليم، 2015)

1- يعد التعليم الأساسي قاعدة للتعليم وأساساً لبناء الوحدة الوطنية والقومية وتنمية القدرات والميول الذاتية وتوجيه الطلاب في ضوءها.

2- تهدف هذه المرحلة إلى تحقيق الأهداف العامة للتربية وإعداد المواطن في مختلف جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والروحية والوجدانية والاجتماعية ليصبح قادراً على القيام بجملة من الأمور لعل من أهمها أن:

- يلم الماما واعيا بتاريخ الإسلام ومبادئه وشعائره وأحكامه وقيمه ويمثلها خلقاً ومسلماً.
- يتقن المهارات الأساسية للغة العربية بحيث يتمكن من استخدامها بسهولة ويسر.
- يعي الحقائق الأساسية المتعلقة بالبيئة الطبيعية والجغرافية الأردنية والعربية والعالمية.
- يتمثل قواعد السلوك الاجتماعي ويراعي تقاليد مجتمعه وعاداته وقيمه الحميدة.
- يحب وطنه ويعتز به ويتحمل المسؤوليات المترتبة عليه تجاهه.
- يحب أسرته ومجتمعه ويتحمل المسؤوليات المترتبة عليه تجاههما.
- يتقن المهارات الأساسية للغة الأجنبية واحدة على الأقل. 3 التعليم الأساسي تعليم إلزامي ومجاني في المدارس الحكومية.

4 يقبل الطالب في السنة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي إذا أتم السنة السادسة من عمره نهاية كانون الأول من العام الدراسي الذي يقبل فيه.

يتبين من خلال ركائز التعليم الأساسي في الأردن أنه الذكر؛ مدى الحرص على هذه المرحلة التعليمية من حياة المتعلمين، وبضرورة الأخذ بكافة الإجراءات التي من شأنها النهوض بهذه المرحلة التعليمية المهمة، ومن المعلوم أن طلبة المرحلة الأساسية الأولى (الأول، الثاني، الثالث) يصنفون ضمن مرحلة الطفولة المتوسطة التي تقع بين (6 9)، لذا كان لزاماً الحديث حول جوانب النمو في هذه المرحلة وأبرز خصائصها.

#### خصائص نمو طلبة المرحلة الأساسية (الطفولة المتوسطة)

يمكن التعرف على خصائص هذه المرحلة من خلال توضيح أبرز عمليات النمو التي تحدث في جوانب شخصية المتعلم وهي:

**النمو الديني:** يتميز النمو الديني لهذه المرحلة بالفعالية، حيث يكون أداء الفروض وسيلة لتحقيق منفعة كالحصول على لعبة أو المزيد من حب والديه أو النجاح في الامتحان، ومع الالتحاق بالمدرسة الابتدائية ودراسة مقررات التربية الإسلامية، يأخذ الدين بالتدرج مكانه العقلي ويتعلم الطفل الكثير من المعايير الدينية خاصة معايير الحلال والحرام (حسن، 1435).

**النمو الانفعالي** يعرف الانفعال بأنه: " حالة جسمية نفسية سائدة، أي يضطرب لها الإنسان كله جسمياً ونفسياً " (الدكروني، 1990، ص 53)، وتتميز هذه المرحلة باتساع دائرة اتصالات الطفل بالعالم الخارجي، نتيجة التحاقه بالمدرسة، مما يؤدي إلى توزيع اهتماماته الانفعالية، وعدم تركيزها في أمر واحد لذا تعتبر هذه المرحلة مرحلة الاستقرار الانفعالي، و مرحلة الطفولة الهادئة (انفعاليا) (زهران، 1999)، ويمكن إرجاع سبب هذا الهدوء الانفعالي إلى توافر فرص التعبير الانفعالي من خلال اتصال الطفل بما يحيط به من أفراد وجماعات، والذي يحتاج فيه الطفل إلى إبداء الحب لمنهم حوله (منصور، 1410).

**النمو الجسدي والحركي:** أبرز ما يميز هذه المرحلة من الناحية الجسمية والحركية هو أن النمو الجسمي بطيء لكنه مستمر في تغيير شبه شامل في الملامح العامة التي تميز شكل الجسم، كما ينمو حجم الرأس بالإضافة لنمو الأذرع والساقان بوتيرة أسرع من الجذع، كما تتساقط الأسنان اللبنية وتظهر الأسنان الدائمة، ولا يكون نضج العظام مكتملاً، وفي هذه المرحلة يزداد الطول والوزن في السنة بنسبة 5% تقريباً، كما تتقدم حواس الجسم وخاصة حاسة اللمس، وينمو

التوافق الحركي وتزداد الكفاءة والمهارة اليدويتان، ويتميز الطفل في هذه المرحلة بالنشاط والحركة الزائدة (قاسم، 2013) كما أن استمرار النمو في منطقة الجذع والأطراف تعطي الطفل مظهر أكثر خطية وأقل استدارة (أبو حطب، 1999م). ويقع على عاتق معلمي المرحلة الأساسية واجب الاهتمام بالنمو الجسدي للطلبة من خلال حث الطلبة على ممارسة الألعاب الرياضية، والاهتمام بالتربية البدنية، بالإضافة إلى توجيه الطلبة إلى تنظيم طعامهم وشرابهم والاهتمام بالنظافة الشخصية (الهجاري، 1994).

**النمو العقلي:** يتميز الطفل في هذه المرحلة بسرعة النمو العقلي ، بسبب مجموعة من المؤثرات لها علاقة مباشرة بهذا النمو، كالخلفية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والمدرسة، ويؤثر التعزيز والمديح على سلوك الإنجاز في هذه المرحلة العمرية الحساسة، الطفل (مخيمر، 2000)، ويستطيع المعلم أن يراعي النمو العقلي لطلبة المرحلة الأساسية من خلال الآتي: توفير المثيرات التربوية والتعليمية المتنوعة المناسبة للنمو العقلي للطفل في البيئة المدرسية، وتشجيع واستثارة دافع حب الاستطلاع لدى الطفل وتوجيه وتنمية ميوله واهتماماته المتعددة (دورة، 2013)

**النمو الاجتماعي:** في هذه المرحلة يتزايد الوعي الاجتماعي لدى الأطفال، ويزيد الميل نحو القيام بالمسؤوليات الموكولة إليه، وتتمو مهاراته الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والمدرسة، كما ويظهر جليا تأثير جماعة الأقران في سلوك الطفل، وللمعلم أن يراعي الجانب الاجتماعي في شخصية المتعلم من خلال أمور كثيرة منها: ربط الطالب بالرفاق الصالحين، وتعويدته تحمل المسؤولية من خلال قيامه بنفسه بعمل الأمور المطلوبة منه و غرس القيم الاجتماعية والعادات الإيجابية لديه، بالتعاون، والعمل الجماعي (الغامدي، 1428)، مم سبق يظهر جليا الدور الكبير الذي يؤديه من يقومون بتدريس طلبة مرحلة التعليم الأساسي؛ نظرا لخطورة المرحلة نفسها ودرجة تأثيرها في مسيرة حياة الطالب، ففي هذه المرحلة يؤدي الاهتمام الواعي بجوانب النمو لدى الطلبة إلى خلق شخصيات متكاملة ايجابية تساهم في الحياة بشكل ايجابي.

**الدراسات السابقة:** بعد المراجعة والتمحيص وعلى حد علم الباحث لم يتوصل إلى دراسة تشبه الدراسة الحالية وإنما توصل الباحث إلى مجموعة من الدراسات تعد قريبة من هذه الدراسة، وقد تم ترتيبها استنادا إلى البعد الزمني ..الأحدث ثم الذي يليه .وهكذا:

أجرى الشاماني (2014) دراسة هدفت إلى استقصاء دور الجامعة في بناء شخصية الطالب وفق آراء عينة من طلبة كلية التربية بجامعة طيبة، ، ولأغراض جمع البيانات أعد استبانة تضمنت ( 16 ) فقرة، تم تطبيقها على عينة مكونة من ( 356 ) طالبا وطالبة من طلبة المستويين الأول والثامن في الكلية، بينت النتائج أن دور الجامعة يقع في المستوى المتوسط في الجانب المعرفي، بينما يقع دورها في المستوى الضعيف في الجانب المهاري، أما بناء الجانب الوجداني فهو يقع في المستوى القوي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة لدور الجامعة في بناء شخصية الطالب، من الجوانب المذكورة تعزى لمتغير النوع.

وقام التكروني (2012) بدراسة هدفت التعرف إلى إسهامات المرشد الطلابي في تنمية شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية من منظور التربية الإسلامية بشكل عام ، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الاستنباطي، تكونت الدراسة من ستة فصول، توصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن هناك أساليب عديدة يساهم بها المرشد الطلابي في تنمية شخصية التلميذ؛ منها أسلوب القدوة الصالحة، والموعظة الحسنة.

وأجرى العمري (2010) دراسة هدفت إلى إبراز إسهامات معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية الطالب من منظور التربية الإسلامية استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستنباطي ومن أهم نتائجها: حرص الإسلام على تكامل الشخصية الإسلامية وأن هناك أساليب عدة يستخدمها معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية من بينها أسلوب القدوة الحسنة، والإقناع، والحوار.

وأظهرت نتائج دراسة الر اوي (2011) التي هدفت إلى تقصي دور الأنشطة اللاصفية في بناء شخصية الطالب والتي استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي؛ أن الطلبة الذكور والإناث يميلون إلى الأنشطة المختلفة بشكل متساو تقريباً، وأن و إن ظهر أن الذكور يبدون ميلاً أكثر نحو الأنشطة الرياضية.

وفي دراسة قامت بها حلاوة (2001) بهدف الكشف عن دور الوالدين في تكوين شخصية الأبناء الاجتماعية، اعتمدت المنهج الوصفي - التحليلي، مستخدمةً استبانة تضم (24) بنداً، لجمع المعلومات والآراء من الوالدين، واختيرت العينة بشكل عشوائي من الآباء والأمهات شملت (100) فرد، منهم (50) من الآباء و(50) من الأمهات، أظهرت النتائج وجود فرق بين الآباء والأمهات حول التقيد بالنظام الأسري.

**التعقيب على الدراسات السابقة:** من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن الخروج ببعض الملاحظات منها:

- تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في جزئية التعرف على مدى المساهمة في بناء شخصية المتعلم .
- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة التكروني(2012) في جزئية مرحلة التعليم الأساسي.

الدراسات السابقة من حيث أنها

شخصية المتعلم، كما تختلف في الدراسة، كما أن الدراسة الحالية الأردن.

مجتمع الدراسة من جميع منطقة الطفلة والبالغ عددهن

الدراسة هي نفسها مجتمع معلمات، تم تطبيق الاستبانة العينة من أجل التعرف على تم استرجاع (187) استبانة من رقم (1) يبين توزيع العينة حسب

النسبة	العدد	الدرجة العلمية
31.0	58	أقل من بكالوريوس
69.0	129	بكالوريوس فأكثر
100.0	187	Total
التخصص		
67.4	126	تربوية
32.6	61	غير ذلك
100.0	187	Total

- تختلف الدراسة الحالية عن تستطلع وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية في بناء المحاور التي ركزت عليها أداة طبقت في محافظة الطفيلة في إجراءات الدراسة أولاً مجتمع الدراسة: تكون معلمات المرحلة الأساسية في (210) معلمات.

ثانياً عينة الدراسة: عينة الدراسة، والبالغ عدده (210) على (20) معلمة من أصل هذه ثبات الأداة، ثم بعد توزيع الأداة أصل (190) استبانة، والجدول الدرجة العلمية، والتخصص، والخبرة

جدول رقم(1) توزيع العينة حسب الدرجة العلمية، والتخصص، والخبرة

الخبرة		
39.6	74	1-5
26.2	49	5-10
34.2	64	اكثر من عشرة
100.0	187	Total

**ثالثاً أداة الدراسة:** استخدمت هذه الدراسة استبانة موجهة لمعلمات المرحلة الأساسية، وتم بناء هذه الأداة من خلال الرجوع إلى الأدب النظري من مؤلفات في علم النفس وغيرها ودراسات بحثت في موضوع النمو وأدوار المعلمين والمربين تجاه أطفال المرحلة العمرية المتوسطة؛ حيث قام الباحث بوضع الأداة بصورتها الأولية مشتملة على مجالات النمو الرئيسة (النمو العقلي، النمو الحركي، النمو الاجتماعي.....) ثم تم وضع تحت كل مجال رئيسي ما يعمل على تحقيق هذا المجال من تحركات مهمة.

- **الصدق:** وهو: أن يقيس المقياس أو الاختبار أو الأداة ما أعد لقياسه (الأسدي، 2008) وليتأكد للباحث مناسبة الأداة لتحقيق أهداف الدراسة؛ قام بعرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي ومجال القياس والتقويم والمناهج والتدريس ومعلمات للمراحل الأساسية وهذا الصدق يسمى بالصدق الظاهري.

- **الثبات:** للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم توزيع الأداة على (20) معلمة خارج عينة الدراسة، ثم تم استخدام معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للتعرف على صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة من خلال برنامج spss، أظهرت نتيجة استخدام معامل كرونباخ ألفا أن نسبة ثبات هذه الأداة هي (0.829) وهي نسبة ثبات مقبولة، مما جعل الباحث يطمئن لأداة الدراسة.

#### إجراءات الدراسة:

- تم بناء أداة الدراسة كما تم توضيحه في آلية بناء أداة الدراسة.
- بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها؛ قام الباحث بتوزيعها على عينة الدراسة (معلمات المرحلة الأساسية).
- تم استرجاع الاستبانات حيث كان العدد الكلي لها (187) استبانة.
- تم تفرغ البيانات على برنامج ال spss لاستخراج نتائج الدراسة.

#### الإحصاء المستخدم

- للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام النسب المئوية والانحرافات المعيارية، وللحكم على درجة المتوسطات الحسابية لمساهمة المعلمات في مجالات النمو من حيث أنها منخفضة أم متوسطة أم عالية تم استخدام المعادلة الحسابية الآتية:

- 4% = 1.33 حيث أن (4) هي فئات التدرج الخماسي (2 ±)، (3 2)، (4 3)، (5 4)، و(3) هي تدرج الدرجة منخفضة، متوسطة، عالية، و(1.33) هي طول الفئة، فتكون النتيجة كالاتي:
- من 2.33 ± درجة منخفضة
- من 2.34 3.67 درجة متوسطة
- من 3.68 5 درجة عالية
- للإجابة عن الأسئلة الثلاثة الباقية تم استخدام تحليل التباين المتعدد، على اعتبار أن الدرجة العلمية، والتخصص، والخبرة متغيرات مستقلة، ومجالات النمو متغيرات تابعة.
- نتائج الدراسة** هدفت الدراسة إلى تعرف درجة مساهمة معلمات المرحلة الأساسية في منطقة الطفيلة في بناء شخصية المتعلم، وفيما إذا كان للدرجة العلمية، والتخصص، والخبرة، أثر دال إحصائيا في المساهمة في بناء شخصية المتعلم، حيث ظهرت نتائج الدراسة كالاتي:
- أولاً:** بالنسبة للسؤال الأول والذي نصه " ما درجة مساهمة معلمات مرحلة التعليم الأساسي في منطقة الطفيلة بمجالات النمو الآتية: الديني، والعقلي، والحركي، واللغوي، والاجتماعي، والانفعالي، لطلبة هذه المرحلة من وجهة نظرهن؟ تم استخدام النسب المئوية والانحرافات المعيارية للإجابة عن هذا السؤال والجدول رقم (2) يبين النتيجة:
- جدول رقم (2) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات النمو الرئيسية**

الرتبة	مجال النمو الرئيسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	النمو الاجتماعي	4.5872	.87218
2	النمو الانفعالي	4.5561	.45427
3	النمو الديني	4.5271	.38940
4	النمو العقلي	4.4363	.57136
5	النمو اللغوي	4.2567	.48855
6	النمو الحركي	4.1832	.92650
	المجموع	4.4244	38378

يبين الجدول أعلاه وحسب المتوسطات الحسابية أن درجة مساهمة معلمات المرحلة الأساسية في بناء مجالات النمو كانت عالية حيث أن كل مجال من مجالات النمو حصل على متوسط حسابي أعلى من (3.68)، وربما يعود السبب في ذلك إلى الوعي الكبير لدى معلمات المرحلة الأساسية بضرورة الاهتمام والتركيز على بناء جوانب النمو لشخصية الطالب خاصة في هذه المرحلة العمرية الحساسة من حياة الطلبة، ويشير الجدول إلى أن أعلى نسبة مساهمة كانت في جانب النمو الاجتماعي، ثم النمو الانفعالي، ثم النمو الديني فالعقلي فاللغوي وأخيرا الحركي، ولعل سبب هذا الترتيب هو إدراك المعلمات أن من أهم متطلبات هذه المرحلة هو النمو الاجتماعي والتفاعل البيئي بين الطلبة وأن كثير من النشاطات إن لم تكن كلها تجرى بصورة جماعية، وأما النمو الانفعالي فيظهر مدى اهتمام المعلمات به، حيث أن هذا النمو على درجة عالية من الخطورة لأنه يتعلق بتشكيل ميول واتجاهات الطلبة والتعبير عما يحب ويكره ويميل إليه، أما الجانب الديني فالمعلمات يدركن جيدا أن غرس مبادئ الدين الحنيف من الضرورة بمكان، تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشاماني (2014) في جزئية المساهمة القوية للجامعة في بناء الجانب الوجداني لدى الطلبة.

ولمزيد من التفصيل يوضح الجدول رقم (3) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لقرارات جميع مجالات النمو

الرئيسية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مجال النمو الاجتماعي
3.73531	4.8235	أعمل على إمداد الطلبة بخبرات اجتماعية سليمة مثل: كيفية التصرف في بعض المواقف الاجتماعية
.54917	4.6578	أعود الطلبة على مبادئ النظام واحترام الآخرين
.61660	4.5134	أؤفر جوا اجتماعيا داخل القاعة الصفية لإشباع حاجة الطلبة إلى التقبل من الآخرين.
.59905	4.4973	أوجه الطلبة إلى اختيار الرفاق الصالحين
.66462	4.4439	أشجع الطلبة على العمل ضمن مجموعات
مجال النمو الانفعالي		
.58664	4.6898	أبتعد عن مقارنة الطالب - على مسمعه - بزميله حتى لا يتولد لديه الشعور بالنقص
.52760	4.6631	أشعر الطلبة بالأمن والتقدير داخل القاعة الصفية .
.72388	4.5829	لا أستهزئ بأفكار الطلبة مهما كانت غريبة
.90619	4.5080	أتجنب استثارة الطلبة من قبيل التسلية
.74150	4.4492	أعمل على التخفيف من مخاوف الطلبة بربط الأشياء التي يخافونها بأمر يحبونها
.65648	4.4439	أتيح للطلبة فرصة التعبير عن انفعالاتهم عن طريق اللعب والرسم والتمثيل والإذاعة المدرسية
مجال النمو الديني		
.42166	4.8075	أدرب الطلبة على ممارسة السلوك الإسلامي كالإلقاء السلام.....
.57119	4.7540	أحرص على أن أكون قدوة صالحة للطلبة قولاً وسلوكاً
.60364	4.6631	أسي في الطلبة المراقبة الذاتية بتذكيرهم بأن الله يرانا ويسمعنا
.55975	4.6150	أشجع الطلبة على المشاركة في أعمال البر والإحسان كالترحم ولو بمبلغ بسيط....
.73339	4.3797	أعمق الوازع الديني لدى الطلبة من خلال القصص الدينية المحببة إليهم.
.69709	4.3155	أجيب الطلبة عن جميع تساؤلاتهم حول أمور العقيدة بصورة بسيطة وميسرة.
.81155	4.1551	أؤكد من مواظبة الطلبة على أداء الصلوات
مجال النمو العقلي		
.57969	4.6096	أبني الدافعية للتعلم عند الطلبة بطرق متنوعة كالتعزيز مثلا.
.63827	4.5722	أجذب انتباه الطلبة لموضوع الدرس بطرق متنوعة
.59467	4.5722	أربط التدريس بالأشياء الموجودة في بيئة الطلبة
.58068	4.5134	أنمي المفاهيم عند الطلبة قبل الدخول بتفاصيل الدروس
.59905	4.4973	أحرص على تبسيط دروس الكتاب حتى تتناسب مع المستوى العقلي للطلبة

3.78503	4.4866	أدرّب الطلبة على التفكير واكتشاف العلاقات بين الأشياء
.60626	4.4545	شجّع المواهب والميول عند الطلبة بمختلف الأساليب كالتعزيز .والتوجيه
.65218	4.4064	أنوع في أساليب التدريس والتقييم مراعاة للفروق الفردية بين الطلبة
2.98122	4.4064	أستثمر المهارات الموجودة عند الطلبة لأنمي الخيال لديهم
.79346	4.3262	أجيب على استفسارات الطلبة وأشجعهم على إيجاد الإجابات بأنفسهم ضمن قدراتهم
.77739	4.2888	عتمد في تدريسي على المحسوس أكثر من المجرد
.77968	4.1016	أكتشف وأنمي المهارات الخاصة والقدرات الابتكارية عند الطلبة .
مجال النمو اللغوي		
.67266	4.5561	أنمي مهارة الاستماع عند الطلبة
.65823	4.5294	أستخدم طريقة الحوار والمناقشة في بعض الدروس
.74791	4.3797	أتيح الفرصة للطلبة للتعبير الشفوي
.76824	4.3369	أعمل على تصحيح لغة الطالب من العامية إلى الفصيحة بصورة تدريجية
.74660	4.2567	أوجه الطلبة وأشجعهم على قراءة الكتب واللوحات ومجلات الحائط في المدرسة
.87428	4.2406	أستخدم اللغة العربية الفصيحة المبسطة أثناء الحصة الصفية
.76854	4.1658	أنوع الأنشطة اللغوية بين نشاط فردي وآخر جماعي
.87549	3.9519	أوفر للطلبة مجموعة من القصص والكتب العلمية الشائقة
.88555	3.8930	أوثق صلة الطلبة بالمكتبة من خلال الزيارات المتكررة لها
مجال النمو الحركي		
.76824	4.3369	أرتب المقاعد الدراسية بحيث تتيح للطلبة حرية الحركة
2.93985	4.2781	أوفر المكان والزمان المناسبين لإتاحة الفرصة للطلبة لممارسة نشاطهم العضلي
.72907	4.2086	أستخدم أسلوب التدريس من خلال اللعب كمدخل لتعليم الطلبة
.75377	4.1979	أستخدم وسائل تعليمية مجسمة ليراها الطلبة ويلمسوها
.81176	4.0481	أعد أنشطة متنوعة تتيح للطلبة الحركة والجري

- **ثانيا:** بالنسبة للسؤال الثاني والذي ينص على " هل هناك فروق دالة إحصائية عند ( =.05 ) في درجة مساهمة معلمات مرحلة التعليم الأساسي في منطقة الطفيلة بمجالات النمو تعزى لمتغير الدرجة العلمية"؟ تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الدرجة العلمية، كما هو موضح في الجدول رقم (4)

**جدول رقم (4) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الدرجة العلمية**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة العلمية	المجال
.45430	4.4951	أقل من بكا	النمو الديني

.35744	4.5415	بكا فاكتر	
.38940	4.5271	Total	
.61225	4.4440	اقل من بكا	النمو العقلي
.55444	4.4328	بكا فاكتر	
.57136	4.4363	Total	
.59939	4.0948	اقل من بكا	النمو الحركي
1.04032	4.2229	بكا فاكتر	
.92650	4.1832	Total	
.54041	4.2720	اقل من بكا	النمو اللغوي
.46544	4.2498	بكا فاكتر	
.48855	4.2567	Total	
1.42728	4.7621	اقل من بكا	النمو الاجتماعي
.42205	4.5085	بكا فاكتر	
.87218	4.5872	Total	
.35577	4.6552	اقل من بكا	النمو الانفعالي
.48689	4.5116	بكا فاكتر	
.45427	4.5561	Total	

ولمعرفة إن كان هناك فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، والجدول رقم (5) يوضح النتيجة:

#### جدول رقم (5) نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA)

Effect	Value	F	Hypothesis df	Sig.
dg Pillai's Trace	.047	1.489 <sup>a</sup>	6.000	.184
Wilks' Lambda	.953	1.489 <sup>a</sup>	6.000	.184
Hotelling's Trace	.050	1.489 <sup>a</sup>	6.000	.184
Roy's Largest Root	.050	1.489 <sup>a</sup>	6.000	.184

يبين الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة إحصائية (1.84) عند ( = .05 ) في درجة مساهمة معلمات مرحلة التعليم الأساسي في منطقة الطفيلة بمجالات النمو تعزى لمتغير الدرجة العلمية، بمعنى أن جميع المعلمات سواء أكانت درجاتهن العلمية أقل من بكالوريوس أو أكثر لهن نفس المساهمة تقريبا في مجالات النمو، وربما يعود السبب في ذلك إلى التأكيد المستمر والحديث من قبل المشرفين التربويين ومديرات المدارس على إيلاء النمو بجميع جوانبه أهمية قصوى في هذه المرحلة من حياة الطلبة، كما يدل على الاهتمام المتساوي تقريبا من جميع المعلمات بغض النظر عن الدرجة العلمية بموضوع النمو.

ثالثا: فيما يتعلق بالسؤال الثالث والذي ينص على " هل هناك فروق دالة إحصائية عند ( = .05 ) في درجة مساهمة معلمات مرحلة التعليم الأساسي في منطقة الطفيلة بمجالات النمو تعزى لمتغير التخصص "؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول رقم (6) يبين ذلك :

#### جدول رقم (6) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الدرجة العلمية

التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
النمو الديني	تربية	4.4819	.41512
	غير ذلك	4.6206	.31286
	Total	4.5271	.38940
النمو العقلي	تربية	4.3902	.37441
	غير ذلك	4.5314	.84041
	Total	4.4363	.57136
النمو الحركي	تربية	4.1845	1.04364
	غير ذلك	4.1803	.62605
	Total	4.1832	.92650
النمو اللغوي	تربية	4.2116	.49460
	غير ذلك	4.3497	.46606
	Total	4.2567	.48855
النمو الاجتماعي	تربية	4.5556	1.03688
	غير ذلك	4.6525	.33447
	Total	4.5872	.87218
النمو الانفعالي	تربية	4.5251	.47752
	غير ذلك	4.6202	.39806
	Total	4.5561	.45427

ولمعرفة إن كان هناك فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) والجدول رقم (7) يبين النتيجة

#### جدول رقم (7) نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA):

Effect	Value	F	Hypothesis df	Sig.	
sp	Pillai's Trace	.041	1.273 <sup>a</sup>	6.000	.272
	Wilks' Lambda	.959	1.273 <sup>a</sup>	6.000	.272
	Hotelling's Trace	.042	1.273 <sup>a</sup>	6.000	.272
	Roy's Largest Root	.042	1.273 <sup>a</sup>	6.000	.272

يبين الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة إحصائية (.272) عند ( = .05 ) في درجة مساهمة معلمات مرحلة التعليم الأساسي في منطقة الطفيلة بمجالات النمو تعزى لمتغير التخصص، وربما يعود سبب هذه النتيجة إلى أن المعلمات - بغض النظر عن التخصص - يتلقين دورات وورش تدريبية بشكل دوري تعالج مسائل متعددة من ضمنها مسألة الاهتمام بمجالات النمو لدى طلبة المرحلة الأساسية.

فيما يتعلق بالسؤال الرابع والذي نصه "هل هناك فروق دالة إحصائية عند ( = .05 ) في درجة مساهمة معلمات مرحلة التعليم الأساسي في منطقة الطفيلة بمجالات النمو تعزى لمتغير سنوات الخبرة"؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الخبرة والجدول رقم (8) يبين النتيجة:

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخبرة	
.40505	4.4788	1-5	النمو الديني
.34503	4.5918	5-10	
.40104	4.5335	اكثر من عشرة	
.38940	4.5271	Total	
.65986	4.4077	1-5	النمو العقلي
.35355	4.4881	5-10	
.60078	4.4297	اكثر من عشرة	
.57136	4.4363	Total	
1.26731	4.2196	1-5	النمو الحركي
.51156	4.2449	5-10	
.67920	4.0938	اكثر من عشرة	
.92650	4.1832	Total	
.47406	4.1502	1-5	النمو اللغوي
.46917	4.3991	5-10	
.49725	4.2708	اكثر من عشرة	
.48855	4.2567	Total	
.47785	4.4351	1-5	النمو الاجتماعي
.42478	4.5551	5-10	
1.33232	4.7875	اكثر من عشرة	
.87218	4.5872	Total	
.47441	4.4505	1-5	النمو الانفعالي
.51545	4.6088	5-10	
.35206	4.6380	اكثر من عشرة	
.45427	4.5561	Total	

ولمعرفة إن كان هناك فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) والجدول رقم (9) يبين النتيجة:

جدول رقم (9) نتيجة تحليل التباين المتعدد (MANOVA)

	Effect	Value	F	Hypothesis df	Error df	Sig.
ex	Pillai's Trace	.097	1.535	12.000	360.000	.109
	Wilks' Lambda	.905	1.530 <sup>a</sup>	12.000	358.000	.111
	Hotelling's Trace	.103	1.524	12.000	356.000	.113
	Roy's Largest Root	.066	1.983 <sup>b</sup>	6.000	180.000	.070

يشير الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية (111). بين المتوسطات الحسابية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمات وبغض النظر عن سنوات الخدمة؛ لديهن ثقافة مسبقة ومبكرة جيدة تتعلق بالاهتمام بمنحى النمو عند الأطفال، كما أن جميع المعلمات في بداية تعيينهن كمعلمات وقبل الشروع في العمل التدريسي فإنهن يتلقين دورة تدريبية تسمى " دورة تأهيل المعلمين " يتم التطرق خلالها لموضوع النمو عند الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة .

**التوصيات :** بعد النتائج التي تم التوصل لها توصي الدراسة بالآتي:

- إيلاء موضوع جوانب النمو لدى المتعلمين أهمية كبرى، لكافة المراحل الدراسية من قبل المعلمين.
- عمل ورش تدريبية مستمرة للمعلمين والمعلمات متخصصة بالجوانب النمائية لدى المتعلمين وكيفية مراعاتها.
- عمل دراسات مشابهة على معلمي ومعلمات المراحل الأساسية المتوسطة والعليا بالإضافة للثانوية لاستطلاع وجهات نظرهم في مساهمتهم في بناء شخصيات المتعلمين.

## المراجع

- أبو حطب ، فؤاد وصادق، آمال (1999م) نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
- أبو رياش، حسين وعبدالحق، زهرية (2007) علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو العينين، علي خليل مصطفى (١٤٠٨ هـ) فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، ط ٣ ، المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حليبي.
- الأسدي، سعيد جاسم (2008) أخلاقيات البحث العلمي، ط1،، البصرة: مؤسسة وارث الأنبياء .
- البسام، ابتسام والمتبولي، صلاح الدين. (2004). التعليم للجميع في الوطن العربي. (ط1). الإسكندرية: دار الوفاء لعنانيا للطباعة والنشر .
- التكروني، نسيم بن عبد الهادي بن محمود(2012) إسهام المرشد الطلابي في تنمية شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى،السعودية.
- حسن، خلف أحمد(1435هـ) بعض مظاهر النمو الديني في مرحلتَي الطفولة والمراهقة، متوفر على الموقع الإلكتروني <http://www.tarbyatona.net>،
- حسن، محمد صديق (1997). المعلم المقيم وهموم المهنة، مجلة التربية، قطر، العدد123، السنة السادسة والعشرون، ص81-66.
- حلاوة، باسمة (2011) دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء "دراسة ميدانية في مدينة دمشق" مجلة جامعة دمشق، (27) (4+3).
- الحلبي، عبدالمجيد طعمه. (١٤٢٥) التربية الإسلامية للأولاد منهجاً، وهدفاً، وأسلوباً، ط ٢،، بيروت: دار المعرفة.
- حمدانة أديب ذياب، وبنو خالد محمد (2011) مدى مراعاة كتب اللغة العربية في الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن لخصائص الطلبة النمائية من وجهة نظر المعلمين، دراسات، العلوم التربوية، (38) ، ملحق رقم 4،
- الذكورري ، أحمد عبدالله ( ١٩٩٠ م ) القيم التربوية الموجهة للطفل المصري من خلال الراديو والتلفزيون . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة.
- الراوي، محمد هاشم ( 2011 ) دور الأنشطة اللاصفية في بناء شخصية الطالب .مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد الثاني،جامعة بغداد.
- زهران ، حامد عبد السلام ( ١٩٩٩ ) علم نفس النمو الطفولة والمراهقة . ط٥ ، القاهرة :عالم الكتب.
- الشاماني ، سند بن لافي بن لفاي (2014) دور الجامعة في بناء شخصية الطالب جامعة طيبة أنموذجاً، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، (9) ، (2) ص247 – 264 .
- العدواني، خالد مطهر ( بدون تاريخ) الأساس النفسي (السيكولوجي) في بناء المناهج
- العمري، جابر بن بالقاسم بن جابر (2010) إسهام معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- الغامدي، حمدان أحمد(1428) أخلاقيات مهنة التعليم، مكتبة الرشد، الرياض.
- الغامدي، عبدالله سليمان وآخرون (1982). الكفاءات اللازمة للمعلم في قطر، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد الثالث، جامعة قطر :مركز البحوث التربوية، ص147-173.
- قاسم، أمجد (2013) خصائص النمو في المراحل العمرية المختلفة، متوفر في <http://www.startimes.com>
- وزارة التربية والتعليم، (2015)، نظام التعليم في الأردن، <http://www.moe.gov.jo>
- الهجاري، حمدان راجح المهدي (١٩٩٤) كيف ندعو الأطفال، مكتبة الرشد، الرياض.

- المحيسن، ابراهيم(2005) خصائص النمو مفهومها، أهميتها لجميع المراحل،متوفر على <http://www.mohyssen.com/forum/showthread.php?t=8986>
- مخيمر، هشام محمد..(2000م) علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، ط1،الرياض: دار اشبيليا للنشر والتوزيع.
- منصور ، محمد جميل . عبد السلام ، فاروق سيد ( ١٤١٠ هـ ) النمو من الطفولة إلى المراهقة . ط٤ ،، جدة :مكتبة تهامة
- وولف فولر،أنيتا(2010) علم النفس التربوي، ترجمة: صلاح الدين محمود علام، ط1،عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- يوسف، دواره (2013) تطبيقات تربوية في الصفوف الأولية،موسوعة التدريب والتعليم، متوفر على <http://www.edutrapedia.illaf.net>